ورقة عن مشاكل إنتاج الذرة الشامية فى مصر وحلول مقترحة

أ . د. نبيل على خليل

أستاذ ورئيس قسم المحاصيل الحقلية بكلية الزراعة – جامعة القاهرة

الذرة الشامية من محاصيل الحبوب الهامة فى مصر والعالم حيث يزرع منه عالمياً حوالى ١٥٨ مليون هكتار وتبلغ المساحة فى مصر ٨٦٨ ألف هكتار . ويستخدم إستخداماً مباشراً فى تغذية الإنسان وكذلك كمكون أساسى لعلف الدواجن وفى الكثير من الصناعات . وتبلغ إنتاجية الفدان فى مصر حوالى ٣٠ أردب بإجمالى إنتاج حوالى ٧ مليون طن تمثل أهمية كبيرة فى التغذية فى مصر حيث يتم إستخدامه مباشرة فى صناعة الخبز أو يخلط مع القمح.

تنحصر أهم المشاكل التى تصادف إنتاج الذرة الشامية فى مصر فيما يلى :

١ – نتيجة ارتفاع أسعار العمالة أصبحت تكاليف الإنتاج عالية فبدلا من إتباع طريقة الزراعة المثلى وهى فى خطوط على ٧٠ سم وجور على ريشة واحدة على ٢٠ سم والخف على نبات واحد وما يتبعه من ارتفاع تكاليف أعداد الأرض للزراعة يتبع معظم المزارعين طرقا شائعة أهمها الزراعة على البلاط ببدار التقاوى بعد أزاله المحصول السابق ثم الحرث وبعد بدء الإنبات يتم التزحيف لإزالة الحشائش وقد تم حساب عدد النباتات فى الفدان فى هذه الحالة فوجد أنه لا يتجاوز ١٨ ألف نبات للفدان فى حين أن الكثافة الموصى بها هى ٢٤ ألف نبات للفدان أى أن المزارع يفقد ثلث المحصول منذ البداية ولحل هذه المشكلة يجب إتباع الزراعة

الآلية باستخدام سطارات على مسافة ٧٠ سم بين السطور وما يتبعه من تجانس فى نمو النباتات وسهولة عمليات الخدمة وتوفير فى التقاوى.

٢ – ارتفاع سعر التقاوى (وخاصة الهجن) وعزوف المزارعين عن استخدامها رغم ارتفاع محصولها الى جانب صعوبة الحصول عليها من مصادرها الأصلية وعدم نقاوة الهجن (تكون مخلوطة مع بعض الأصناف مفتوحة التلقيح المنخفضة السعر فى بعض الأحيان) ولحل هذه المشكلة يجب توفير الهجن المعتمدة وبيعها من مصادر إنتاجها مباشرة للمزارع دون وجود وسيط.

٣ – ارتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية فيصل سعر شيكارة اليوريا فى بعض الأحيان الى مائة جنيه ولما كان المحصول يستجيب الى ١٢٠ وحدة أزوت الى حوالى ٦ شيكاره (٦٠٠ جنيه) مما يجعل التسميد رغم أهميته للمحصول من العمليات المكلفة الى جانب صعوبة الحصول على السماد فى بعض الأحيان.

٤ – عدم توفر مياه الرى وخاصة فى نهايات الترع والرى أحيانا بماء مخلوط بماء الصرف مما يؤثر على المحصول بدرجة عالية حيث أن المحصول من المحاصيل الحساسةللملوحة.

٥ – التعرض للإصابة ببعض الآفات الحشرية وأهمها المن والثاقبات وارتفاع تكاليف المبيدات وعدم توفر المبيدات الفعالة فى بعض الأحيان.

٦ – لجوء المزارعين لعمليات التوريق والتطويش وما يتبعه من انخفاض المحصول بدرجة كبيرة فإزالة ورقة الكوز قبل تمام نضجه يؤدى لعدم إمتلاء

الحبوب حيث تمد هذه الورقة الكوز بـ ٩٠ % من المواد الغذائية المخزنة وأزاله النورات المذكرة قبل تمام الإخصاب فى الحقل (التطـويش) يـؤدى لعـدم تمـام الإخصاب ووجود سطور فارغة فى الكوز والنقص الشديد فى المحصول والحل هو إقناع المزارعين بضرورة تخصيص مساحة تزرع دراوه كعلف أخضر للحيوانات.

٧ – لجوء المزارعين الى الخف المتكرر (المفروض الخف مرة واحدةعند ٢١ يوم من الزراعة) ويؤدى الخف المتكرر لانخفاض المحصول بشكل واضح.

٨ – ارتفاع تكاليف الحصاد . لابد من توفير ألات ميكانيكية للحـصاد الآلـى حيث أن الحصاد مكلف ومجهد ويشمل تقطيع النباتات ثم فصل الكيزان فالتنـشير والتقشير والتفريط والتخزين مما يجهد المزارع ويكلفه الكثير ويؤخرتجهيز الأرض لزراعة المحصول الشتوى ومما هو معروف هناك أله يمكنها إجراء جميـع هـذه الخطواط السابقة فى حركة واحدة.